

١١. شرح صحيح مسلم | الشيخ د. عبدالله العنقرى

عبدالله العنقرى

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين وال المسلمين اجمعين. قال الامام مسلم رحمة الله تعالى في كتابه الصحيح حدثنا قال حدثنا ليث ابن شعب عن ابن القيم عن الزهري قال - 00:00:00

الله ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستقيح عمر بن الخطاب رضي الله عنه عليه وسلم على الله رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه فوالله - 00:00:30 الحمد لله وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصبه اجمعين. هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه في بيان ما حدث من قبائل العرب لما رضي الله صلى الله عليه وسلم فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلف بعده ابو بكر رضي الله عنه يقول - 00:01:20

ابو هريرة وكفر من كفر من العرب. ومراده بالذين كفروا من العرب اصناف اصناف منهم من ارتدوا عن الدين ونابذوا الملة وعادوا الى كفرهم. ومنهم من انكروا الشرائع وتركوا الصلاة والزكاة. من الصنف الاول قوم - 00:01:50

ادعوا النبوة في اناس مسيلمة او طليحة او سجاح فهؤلئك لا اشكال في كفرهم ولم يكن النقاش بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم في قتال هؤلاء هذا ينبغي ان يفهم ويعرف جيدا. الصحابة افهوا - 00:02:20 من ان يتناقشوا في قتال الصنف الاول او الصنف الثاني. فمن رجع الى جاهليته ونبذ الملة هذا قد ارتد لا كلام وهذا مراد ابي هريرة بقوله وكفر من كفر وهكذا الصنف الذين ادعوا ان هناك من نبي - 00:02:42

فهؤلاء اصلا منهم من كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كالاسود العنسى ومسيلمة وبين عليه الصلاة والسلام حالهم وانه رأى في سواء في كان في ذراعه سوارين او في ذراعيه سوارين من ذهب فاما فاهمه شأنهما فاوحي اليه ان ينفخ هما - 00:03:02 قال فاولتهم كما باب يخرجان بعدي الذي استدعى النقاش بين ابي بكر رضي الله عنه وبين عمر رضي الله عنه. وجود صنف ثالث. هذا الصنف الثالث بقوا على الاقرار بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم. لكنهم زعموا ان الزكاة خاصة وقت النبي صلى الله - 00:03:22

الله عليه وسلم فقط. ولهذا فرقوا بين الصلاة فصلوها هذا المعنى. واقروا بها. وبين الزكاة فانكروها وتمنعوا على ادائها هل من ترك الزكاة يكون كافرا؟ لاهل العلم رحمة الله تعالى في ذلك قوله. فمنهم من يقول ان من ترك الزكاة - 00:03:48 فهو كافر وجاء عن ابن مسعود ما تارك الزكاة ب المسلم ومنهم من يقول ان ترك الزكاة في نفسه ليس بكافر بل هو معصية من المعاصي والدليل عليه حديث تعذيب مانع الزكاة في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال في اخره ثم - 00:04:11 فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار. فلو كان كافرا لما رأى الا سبيلا واحدا وهو سبيل النار. اما ان يكون هناك مجال لان يدخل الجنة فلا شك ان هذا دلال على انه مسلم - 00:04:33

فهذا حال من ترك الزكاة بخلافا من اهل العلم من يقول انها تؤخذ منه وينكل بحديث فان اخذوها وشطر ماله عزمه. من عزمات رينا لا يكتفى فقط بان يؤخذ منه التنصيب الذي اوجبه الله عليه - 00:04:46 بل يؤخذ نصف ما له من باب التنكيل به. لكن علق الشافعى العمل بهذا الحديث على صحته. فقال لو صح لقلت ما به لكن لا يصح. فلا جل ذلك قال انه لا يعمل بها ومن العلم من قال يعمل بهم بباب التنكيل به. لكن هو مسلم على الصحيح - 00:05:10

اما اذا نصب القتال دون الزكاة. فقال انا لن ازكي وان اراد الامام ان يأخذ مني الزكاة قاتلوه فهذا يرتد وهو الذي حصل للمرتدین
وقاتلهم ابو بكر رضي الله عنهم والصحابة رضي الله عنهم على انهم مرتدون - 00:05:30
انهم حين نصبوا القتال على منع هذه الفريضة انتقلوا من مجرد ترك الزكاة الى نصب القتال على منع هذه في الفريضة العظيمة
فيكونن بذلك كفارا فلما ارتد من هؤلاء - 00:05:51

ناقش عمر رضي الله عنه ابا بكر قال كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلي الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا
الله الا الله فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه الا بحقه. وحسابه على الله. هذا الحديث رواه عدد من الصحابة رضي الله عنهم وابو
بكر يعلم وعمر - 00:06:10

يرويه وكذلك جاء عن طريق انس وابي هريرة وابن عمر رضي الله عنه كما سيأتي ان شاء الله اذا هذا الصنف ليس بمرتد بمعنى انه
تارك لله الا الله لكن عنده وجه اخر من وجوه الردة. ولم يعد الى - 00:06:30

ولم يقل بانكار الشرائع. فانه يقول لا الله الا الله ويعلم معناها ويفهمه. وبالتالي يطبق ان عليه ان يتبعده لله انما منع الزكاة لأنهم زعموا
ان الزكاة انما تدفع للنبي صلي الله عليه وسلم. وقال شاعرهم اطعن رسول الله ما كان بيمنا. فيا لعياد الله ما لابي - 00:06:49
فاكرين ايورتها بکرا اذا مات بعده؟ فتكل لامر الله قاصمة الظهر. يقول ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يأخذ الزكاة منا في حياته.
والله تعالى يقول خذ خذ من اموالهم - 00:07:09

صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها وصلي عليها. ان صلاتك سكن لهم. قالوا ندفع زكاتنا الى من صلاتنا صلاته سكن لنا. فاما اذا توفي فلا زكاة
نؤديها الى احد ولهاذا يقول شاعرهم ما ذكرت من البيتين. يزعمون انهم في وقت الرسول صلي الله عليه وسلم يؤدون الزكاة. وبعد
كأنهم يقولون تنقطع الزكاة وهذا لا شك انه امر عظيم - 00:07:19

سيؤدي الى اظمحال هذه الشعيرة العظيمة. ابو بكر رضي الله عنه من اكثرا الناس خشوعا وتوذة لكن لما جاء الموقف الذي يستدعي
الصرامة والقوة وقف رضي الله عنه وقال والله لقاتلهم مهما كلفني هذا - 00:07:43

لان هذا فتح لباب خطير جدا. فمن منع الزكاة وابي ان يؤديها. قد يتمتنع عن الصيام ايضا قد يتمتنع على الحج. فتكون فرائض الله عز
وجل عبثا بهذه الطريقة. وابي رضي الله عنه الا ذلك. في قول عمر امرت - 00:08:04

وان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله يقول الشارع ان رواية ابن عمر رضي الله عنهما فيما يظهر لم تكن عند عمر ولا عند ابي بكر.
لان في رواية عمر ابن عمر رضي الله عنهم قوله صلي الله قوله صلي الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا
الله وان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:08:24

ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. فاذا فعلوا ذلك عصمو مني دماءهم الحديث في حديث انس امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا
الله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان يستقبلوا قبلتنا. وان يأكلوا ذبيحتنا وان يصلوا - 00:08:47
صلاتنا فاذا فعلوا ذلك حرمت علينا دماءهم واموالهم في حديث ابي هريرة رضي الله عنه امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا
الله الا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به. فاذا فعلوا ذلك عصمو مني دماءهم واموالهم. لهذا - 00:09:05

التقى للشارع ان الذي يظهر ان عمر رضي الله عنه لم يكن عنده اللفظ الذي يرويه مثلا ابن عمر. لانه لو كان عنده اعتراض اصل على
ابي بكر لان الصلاة منصوصة والزكاة منصوصة. قال وكذلك الحال بالنسبة لابي بكر لو كان هذا النص عنده لحد - 00:09:22
سجل عمر به. ولذلك والله اعلم قال النبي صلي الله عليه وسلم هذا الحديث في اكثر من مجلس لهذا رواه هؤلاء جميعا لهذا قال ابو

بكر رضي الله عنه منها عمر الى ما في نفس الحديث. امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله - 00:09:42
فمن قال لا الله الا الله فقد عصم مني ماله ونفسه الا بحقه بحقه هذا ماذا يعني؟ لا الله الا الله لها حق. فانت اذا قلت لا الله الا الله
فسيترتب على لا الله الا الله حق يجب - 00:10:07

ان تلتزم. ولهذا قال ابو بكر رضي الله عنه والله لقاتل من فرق بين الصلاة والزكاة لأنهم فرقوا كما قلنا. قالوا نصلي ولا نزكي ثم قال
فان الزكاة حق المال. الزكاة حق المال وهي من حق لا الله الا الله. فكونهم يقولون لن نزكي - 00:10:24

فانهم لم يقوموا بالشرط الذي بينه صلى الله عليه وسلم وهو ان ان عصمة المال والنفس لا تكونوا بمجرد ان يقولوا لا الله الا الله بل يقولون لا الله الا الله ويلتزمون حقها. ولهذا قال وحسابه على الله قوله - [00:10:44](#)

هو حسابه على الله اي فيما يستسر به ويخفيه هذا المعنى. اما فيما يظهر فانه يؤخذ بما اظهر كيما يغمرنا ما يظهره الناس في نفوسهم نحن غير مكلفين به. اما اذا اظهر احد شيئا فانه يعامله بحسب ما اظهر. فوقف ابو بكر رضي الله عنه هذا موقف - [00:11:04](#)

العظيم وسبحان من ثبت فؤاده وربط على قلبه وثبت قدميه فان المقام مقام عظيم جدا. تردد القبائل من حولك. حتى ان بعض الاعراب غزوا المدينة وفي الوقت نفسه يرسل ابو بكر جيش اسامه. بقتال الروم - [00:11:24](#)

فقال الصحابة يا خليفة رسول الله العرب ارتدت من حولك ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم قد اكده على ارسال انفاذ جيش اسامه قال ابو بكر والله لو جرت الكلاب بارجل ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:49](#)

ثم اوقفت هذا الجيش لأن النبي صلى الله عليه وسلم اكده عليه فكان في ذلك مصلحة عظيمة لما من الجيش وخرق الجزيرة ورأته القبائل قالت بعض القبائل هذا جيش الان سيقاتل الروم. اذا في المدينة جيش عرمون مثل هذا الجيش - [00:12:06](#)

فكان ذلك سببا في سكون بعضهم عن الانخراط في الردة فوقف ابو بكر رضي الله عنه هذا الموقف وقال والله لو منعوني عقالا وفي لفظ لو منعوني عناقا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه - [00:12:26](#)

معنى ذلك قيل ان المراد بالعقل في قوله لو منعوني في رواية عقالا ان المراد بالعقل زكاة عام يعني تسمى زكاة العام اي قال واستدلوا عليه بقول الشاعر ساعة عقالا فلم يترك لنا سببا. فكيف له - [00:12:49](#)

امر عقالين والذي يظهر والله اعلم ان المراد بالعقل المعروف في الجبل. الذي يعقل به البعير فيريده ابو بكر رضي الله عنه انهم لو تركوا اي شيء يسير فانه سيقاتلهم عليه لأن العادة قال بعض اهل العلم ان - [00:13:09](#)

هذا ان صاحب الزكاة اذا ابدى الابل اذا زكاة الابل يؤدي معها ما يعقلها فيسلم لصاحبها عقالا حتى لا تتفلت عليه. فيقول لن اترك شيئا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. على قوله على - [00:13:29](#)

لو منعوني عناق العناق معروفة عند الناس وهي الانثى من ولد الماعز خاصة. الصغيرة هذه تسمى عناقا وذكروا لها صورة يعني كيف

كيف يؤدون عناقا قالوا ربما كان اذا كانت الغنم صغارا كلها. لأن تموت اماتها في اثناء الحول. فاذا حال الحول حول امها - [00:13:49](#) زكي السيخان بحسب الموجود الصغيرة. على كل حال اصر ابو بكر رضي الله عنه هذا الاصرار فلما رأى عمر رضي الله عنه ذلك قال

فما ما هو الا ان رأيت الله عز وجل قد شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه - [00:14:15](#)

وهذا وش يدل عليه؟ يدل على ان عمر يعلم ان ابا بكر اعلم منه يقول ابو بكر اعلم وهذا الموقف فيه اشتباه وعلمي دون علم ابي بكر. يقول شيخ الاسلام رضي الله عنه لا احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم من ابي بكر مطلقا - [00:14:35](#)

واختياراته رضي الله تعالى عنه وارضاه يقول هي التي توافق الصواب. ابو بكر اخص الصحابة بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي سماه الله تعالى بصاحب في القرآن فله صحبة خاصة. حتى انه لما اغضب قال صلى الله عليه وسلم هل انتم تاركوا لي صاحبي وهو

يكلم الصحابة؟ لأن صحبته - [00:14:57](#)

خاصه فعلم عمر رضي الله عنه ان ابا بكر قد اتضح له الامر وان الاشتباه الموجود عند عمر رضي الله عنه اولا من جهة ان ابا بكر صاحب ولية ثانية من جهة ان ابا بكر يعلم عمر انه اعلم منه ومن غيره من الصحابة فانشرح صدره لذلك فكان في ذلك - [00:15:15](#)

ولله الحمد العاقبة الحميده وكفى الله تعالى شر تلك الردة وانطفأت ثم انطلقت الفتوحات بعد ذلك نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا ابو الطاهر وحرملة ابن يحيى واحمد بن عيسى قال احمد حدثنا وقال الاخران اخبرنا ابن وهب - [00:15:41](#)

ان قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سعيد ابن المسيب ان ابا هريرة اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت

ان اقاتل من الناس حتى يقولوا لا الله الا الله. فمن قال لا الله الا الله عصم مني ما له ونفسه الا بحقه وحسابه على الله - [00:16:02](#)

حدثنا احمد ابن عبد الله قال اخبرنا عبد العزيز يعني ابن بسطام واللفظ له حدثنا يزيد ابن زرین قال حدثنا روا عن العلاء ابن عبد

الرحمن ابن يعقوب عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقاتل الناس حتى - [00:16:22](#)

اشهد ان لا الله الا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به. فإذا فعلوا ذلك عصموه مني دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله. وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة الراوي السابق - [00:16:42](#)

الحديث السابق اوله قال بدون امرت. نعم نعم وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر وعن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى - [00:16:57](#)

صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس بمثل حديث ابن المسيب عن أبي هريرة حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا وكيع قال محمد بن مثنى قال حدثنا عبد الرحمن يعني ابن مهدي قال جميع حدثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل - [00:17:15](#)

الناس حتى يقولوا لا الله الا الله فإذا قالوا لا الله الا الله عصموه مني دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله ثم قرأ انما انت مذكر لست عليهم بسيطرة. حدثنا أبو غسان المسمعي ما لك بن عبد الواحد. قال حدثنا عبد الملك بن الصبار - [00:17:35](#)

امررت ان اقاتل الناس حتى اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوه عصموه مني دماءهم وأموالهم وحسابهم على الله. حدثنا سعيد بن - [00:17:55](#)

وابن أبي عمر قال حدثنا مروان يعنيان الفزارى عن أبي ما لك قالوا اعد السمن حدثنا ابن سعيد وابن أبي عمر قال حدثنا مروان يعنيان الفزارى. نعم. عن أبي مالك عن أبيه قال سمعت رسول الله - [00:18:15](#)

صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله. حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال حدثنا أبو خالد الأحمر قال وحدثني زهير بن حرب قال حدثنا يزيد ابن هارون كلها عن أبي مالك - [00:18:35](#)

عن أبيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من وحد الله ثم ذكر بمثله. الله اكبر نعم حدثني حرملاة ابن يحيى التوجيبي قال اخبرنا قال حدثنا. حدثني حرملاة ابن يحيى. نعم. حدثني حرملاة ابن يحيى - [00:18:55](#)

تجيبي عنك ولا تجيبي؟ قد تجيبي بكسر الجيم. نعم قال اخبرنا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد ابن المسيب. وقف على حدث سعيد - [00:19:14](#)

تقدمنا ان من مزايا مسلم رحمة الله تعالى انه يجمع النصوص في موضع واحد وهذه فيها فائدة كما قلنا بالاطلاع على الفاظ الروايات وكذا فيها فائدة من جهة الاسناد كما سيأتي ان شاء الله عز وجل - [00:19:35](#)

في هذا الاسناد قوله رحمة الله تعالى حدثنا ابو الطاهري وحرملة ابن يحيى واحمد بن عيسى هؤلاء ثلاثة بل كيف ادى صيغة كل واحد منهم؟ قال احمد حدثنا وقال الاخرين اخبرنا. بحيث يلتزم ما قال - [00:19:56](#)

الشيخ في اثناء تحديده. فهذا قال حدثنا فيقول حدثنا. هذا قال اخبرنا فيقول اخبرنا وهذا على مذهب رحمة الله في من يرى التفريق بين حدثنا وخبرنا وقلنا ان البخاري يرى ان حدثنا وخبرنا وابننا واحد - [00:20:16](#)

في هذا الحديث حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه وارضاه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال امررت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الى اخره الحديث الذي بعده قريبه قريب من الحديث السابق اللفظ الاخر لحديث أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال امررت ان اقاتل الناس - [00:20:33](#)

حتى يشهدوا ان لا الله الا الله اشهد اشهد ان لا الله الا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به. هذا قيد اخر طالب العلم ماذا يفعل؟ يجمع القيود في النصوص. لو ان اناسا قالوا نشهد ان لا الله الا الله. وابوا ان يقولوا نشهد ان محمدا رسول الله - [00:20:58](#)

هل ينفعهم هذا؟ لا قطعا. لأن الشهادة هذه قرينة اختها. فمن اتى بشهادة ان لا الله الا الله ولم يأتي بشهادة ان محمدا رسول الله يكون كافرا وسيأتيانا ان اليهود يقولون لا الله الا الله. ومع ذلك فهم كفار. لأنهم يأبون ان يشهدوا ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله. لهذا جاء في - [00:21:18](#)

حديث ابن عمر رضي الله عنهم هذا القيد امررت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة

ويؤتوا الزكاة فهذا في حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:21:38

في حديث ابي هريرة هنا قيد اخر. وانه لا يكتفى بشهادة ان لا الله الا الله. قال حتى يشهدوا ان لا الله الا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به 00:21:53
ومما جاء به صلى الله عليه وسلم الزكاة قطعا. ولهؤلاء قد ابوا الانصياع لامر الله تعالى في الزكاة. فاستحقوا ان يقاتلوا -
سلو لانه لا يعصم الدم حتى يؤتى بالشروط كلها. وفي حديث ابن عمر امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمدا
رسول ويقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا. فاذا ادوا الاول والشهادتان وامتنعوا منه - 00:22:14
الزكاة فقد اتوا بامرين مما يعصم به الدم وامتنعوا عن الثالث. وبالتالي لا يعصم دمه لان موقوفة على تحقق الثالثة. فاذا اتوا بوحد
وابوا اداء اثنين او اتوا باثنين وابوا اداء الثالث. فان - 00:22:34

لا تبقى. وهنا قيد اخر حتى يشهدوا ان لا الله الا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به. والايامان به صلى الله عليه وسلم هو الامام بالشهادة.
شهادة شهادة ان محمدا رسول الله. وبما جاء به صلى الله عليه وسلم فمما جاء به عليه الصلاة والسلام جملة من الامور في الاعتقاد -
00:22:54

في الواجبات في المحرمات لابد ان يؤمن بها ولهذا في حديث ابن قوqل انه قال ارأيت ان حرمت الحرام احلت
الحلال حرمت الحرام يعني اني اعتقدت حرمته - 00:23:14
وانى اجتنبته واحللت الحال يعني اعتقدت حله. فهذه كلها قيود لدخول الجنة لعصمة اذا امتنعوا من الايمان بما جاء به النبي صلى
الله عليه وسلم فانه لا يتحقق لهم ذلك فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم. فاذا لم - 00:23:30
امنوا بما جاء به عليه الصلاة والسلام فانه لا ينفعهم ذلك. وفي هذا كما ذكر الشارح وغيره دلالة على ما يقرره السلف من ان من امن
بالنبي صلى الله عليه وسلم شهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وامن بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يعصم
دمه في الدنيا وما له وانه يكون من اهل - 00:23:50

اهل الجنة بخلاف ما يقول المعتزلة والمتكلمون ممن ساروا على نهجهم ممن قالوا انه لا يحكم له بالاسلام ولا يكون من اهل الجنة.
حتى ينظروا كما زعموا وبيننا هذا الكلام وفساده. وفي هذه النصوص الدلالة على بطلان قولهم. في حديث - 00:24:10
جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقول لا الله الا الله. الحديث ثم قرأ انت مذكر
لست عليهم بمسيطربمسيطرب - 00:24:30

وهذه الاية لا شك انها لا تعني ترك قتالهم. لان هذا شرع بعده القتال الاية هذه ليس معناها انك تلتزم تذكيرهم وتركهم لان القتال
والامر بالجهاد جاء بعد ذلك قاتل النبي عليه الصلاة والسلام من - 00:24:45
من استحق القتال ثم ذكر رواية ابن عمر رضي الله عنهما امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله
ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة - 00:25:11

ثم ذكر اللفظ الذي بعده من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله فحرمة الدم والمال فيها
هذه القيود ان يشهد ادا قال انا الله يقال لو لم تأتى بقرينتها وهي شهادة ان محمدا رسول الله - 00:25:24
الا ينفعك اذا لم تقم الصلاة وتؤتي الزكاة لا ينفعك اذا لم تؤمن بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فتقول اشهد ان لا الله الا الله وان
محمد رسول الله نقول حققت ويؤمن بي. طب والذي جاء به؟ شهادة ان محمد - 00:25:47
من الرسول لابد ان تصدقه فيما اخبر وتطيعه فيما امر. تكف عن ما نهى عنه وجزر ولا تعبد الله الا بما شرع. فاذا قلت سأؤمن به ولن
اومن بما جاء به - 00:26:04

قال ايضا ما حفظت الواجب. الامر الاخر ان يكفر بما يعبد من دون الله. المعبود من دون الله هو الطاغوت. كل ما عبد من دون الله وهو
راض فهو طاغوت. وكلمة التوحيد مكونة من شقين. الشق الاول الاثبات. آآ النفي في قوله - 00:26:14
لا الله والشق الثاني الاثبات في قوله الا الله فلو قال اني ساشهد ان لا الله الا الله ولا شأن لي بما يعبد من لابد ان تكفر بما يعبد من دون
الله - 00:26:34

ولهذا قال إبراهيم عليه الصلاة والسلام كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء. ابني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين وهكذا قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى وهي لا اله الا الله فلا يمكن ان تستمسك بالعروة الوثقى حتى تجمع الامرين. الكفر - 00:26:48

بما يعبد من دون الله وافراد الله تعالى بالعبادة. ولهذا قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. فلو قال ساستمسك بالعروة الوسقى بالایمان بالله ولن اكفر بالطاغوت يقال لم لست من اهل لا اله الا الله لابد من الكفر بالطاغوت.

والطاغوت هو المعبود من دون الله بان تبرأ من - 00:27:09

والله اما ان تقول انا ساقول لا اله الا الله ولا شأن لي بالكفر بما يعبدون الله. هذا لانك ما فهمت لا اله الا الله. لا الله فيها النفي وهو الكفر بكل معبود من دون الله. والثاني الاتبات. وهو افراد الله تعالى بالعبادة - 00:27:32

ولهذا نص عليه هنا فقال من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله وبه تعرف فائدة طريقة مفيدة جدا طريقة مسلم. هذه الطريقة منه رحمه الله تعالى فيها جمع الالفاظ. وفيها تستطيع ان تأتي الى الحديث المطلقا - 00:27:52

اعرف التقييد ستراه ان شاء الله تعالى لاحقا في شروط لا اله الا الله كما قلنا. هنا هذا الاطلاق لقوله امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله - 00:28:12

سيقول لا اله الا الله يضاف اليه هذه القيود بان تجمع النص وهذا منهج اهل السنة والجماعة ان تجمع النصوص كلها. وان تعمل كلها ولاجل ذلك صار لهم كلام في الوعد والوعيد بالتوسط. بين قول - 00:28:22

المرجئة صار لهم كلام في في القدر متوضطين بين قول الجبرية وبين قول القدرية ما السبب جمعهم النصوص؟ اهل الباطل يأخذون نوعا من النصوص ويتركون نوعا اخر لا يوافق هواهم. وهذا دأبهم جميعا. وفسح - 00:28:40

به قوله عز وجل في سورة ال عمران الاية السابعة. في شأن الذين يتبعون الزيف شأنهم ما هو؟ فيتبعون ما تشابه منه ابتعاد الفتنة وابتغاء تأويله. قال المفسرون ابن جرير وابن كثير وابن اسحاق - 00:29:00

محمد بن جعفر بن الزبير و آآ المتأخرون السعدي وكذلك آآ الشوكاني يقول ان هذه طريقة اهل الزيقون ان يأخذوا من من نصوص ما يوافق هواهم. هذا نوع من الزيف الكبير. ولهذا جعله الله تعالى علامه. ساعة تجد الانسان يبحث عن النصوص التي توافق هواه. ويرد - 00:29:20

النصوص التي لا توافق هواه هذه علامه من اهل الاهواء. ولهذا قال وكيع رحمه الله اهل السنة يكتبون ما لهم وما عليه واهل الاهواء لا يكتبون الا ما لهم. ما معنى ما لهم وما عليهم؟ هل لسنة ولله الحمد ليس عليهم دليل؟ لكن يكتبون ما يدل على قوله وما - 00:29:40

تستدل به خصوم مما يدعون انه دليل على باطلهم. فيجمعونه ويبينون المعنى الصحيح فيه. يقول اما صاحب الباطل فانه لا يبحث الا عن ما له فقط فالوعيدي كالمعتزل والخارجي كأن الله ما انزل في كتابه الا الوعيد. المرجى كأن الله ما انزل في كتابه الا الوعيد. مع ان - 00:30:00

الوعيد والوعيدين في كتاب الله عز وجل والترغيب والترهيب هذا هو منهج الياء عليهم الصلاة والسلام جميعا. اذا جمعنا هذه النصوص ما فائدتها؟ فائدتها انها تتضح؟ ولاجل ذلك ترجم علماء السنة كالدارم يعني عبد الله بن عبد الرحمن صاحب السنن. وقوام السنة للاصبهاني وغيرهم والخطيب البغدادي - 00:30:22

ترجموا على من يفتى ثم يبلغه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في ترك فتواه لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول قوله ثم يبلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قوله بخلاف قوله علامه اهل السنة انهم فورا يتركون قوله - 00:30:48 لانهم اجتهدوا يظنون ان المسألة من قبيل الاجتهاد. فاتضح ان فيها حديث منصوص. علامه اهل السنة ان يتركوا قولهم. وهذا الحقيقة لو اردت ان تجمعه لاجهت نفسك غاية الاجهاد. كثير جدا جدا من الاخبار - 00:31:09

عن الصحابة وعن التابعين واتباعهم وعن ائمة الاسلام يقولون بالقول تم اذا تبين لهم ان في المسألة نصا عن النبي صلى الله عليه وسلم تركوا قولهم ولاجل انك تجد مثلا في كتاب الام للشافعي تجده كثيرا جدا ما يعلق الحكم على ثبوت الحديث - [00:31:26](#) فيقول مثلا ان لم يكن في هذه المسألة حديث فالقياس كذا يشير لك الى انه سيقىء لانه لم يجد نصا انت تعلم ان القياس لا يمكن ان يعمل به اذا وجد النص على المسألة. ثم يقول فان وجد - [00:31:46](#)

حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يسقط كل شيء سوى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا كثير في الام حتى ان ابن حجر الف كتابا اسمه المنحة. فيما علق الشافعي عليه القول بالصحة. يعني يعلق قوله بصحة الحديث - [00:32:06](#) ولهذا يقول في بعض الاحيان يقول قد ورد حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما ذكرنا في المثال السابق. فان اخذوها وشطر ما له فيقول لو صح هذا الحديث لعملنا به. لكنه لا يصححه اهل الحديث. وهكذا يعلق - [00:32:26](#)

اكثر من قول تتبع ذلك في كتاب اعتقاد الشافعي عدد عدد كثير من اقواله رحمة الله يعلق القول فيه بالحديث فتارة يقول فان اني احسب ثمة حديثا في هذا الباب. فان وجد فاني اترك هذا القول ويعمل بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:46](#) ولا يبقى مع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء او نحو هذه العبارات التي يقولها وهي كثيرة جدا لهذا قلنا ان ابن حجر جمعها الاقوال التي علق قول فيها بالصحة بحيث لو صح الحديث هذا تكاثر عنه رحمة الله ان يقول اذا صح الحديث وهو مذهبي اذا قلت قولوا وقال الرسول صلى الله عليه وسلم قولوا بخلافه فخذلوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:06](#) ودعوا قولي وهذا ليس عن الشافعي فقط عن حنيفة عن مالك عن ابي حنيفة عن ابي حمزة كلهم يقولون هذا. اذا جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحقق - [00:33:26](#)

وصحته يقول فانا بشر اصيб واحظي الحديث حتى يقول لا يمكن ان يقول الشافعي رحمة الله لا يمكن ان يحيط بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الفرد الواحد ولكن - [00:33:36](#) فسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم موجودة عند العلماء. لكن يفوت على هذا الحديث وهذا مثل ما قلنا مثلا والله اعلم. النقاش بين ابي بكر وعمر رضي الله عنهم يدل على هذا. لان نقاشهما على لفظ امرت ان اقاتل الناس. حتى يقولوا لا الله الا الله. فلو كان عندهما - [00:33:46](#)

لفظ المفصل ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة لما تناقض. لما ناقش عمر ابا بكر لانها مسألة منصوصة. ولو كان الحديث عند ابي بكر لاما احتج عليه ابو بكر بحديث الا بحقيقة الحديث الا بحقه. لقال نص عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالحاصل ان هذا يفيد جمع الطرق. وهكذا يفيد - [00:34:06](#)

في الجانب الاسنادي. الاسناد يفيدك الان الطرق هذى تفيده. حديث امرت ان اقاتل الناس. من رواه من الصحابة؟ طيب رواه من الصحابة ابو هريرة الطرق التي رويت عن ابي هريرة كم طريق؟ هذه الان امامك فالفائدة الاسنادية والفائدة - [00:34:26](#) الفقهية جمع والفائدة المتنية المتعلقة بالمتن بجمع الفاظ المتن في موضع واحد هنا ظاهرة. الحديث الذي بعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من وحد الله وذكر مثله. يقول شيخنا ابن باز رحمة الله هذه الرواية تفسر معنى من قال لا الله الا الله - [00:34:46](#) يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول من وحد الله في اللفظ الذي قبله من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله. هنا يقول من وحد الله هذا يدل على ان - [00:35:08](#)

التوحيد هو شهادة ان لا الله الا الله. وليس ما يزعمه المتكلمون واضرائهم من ذكرنا طرائفهم في اه ما زعموا انه التوحيد والحقيقة ان الحديث هذا حديث عظيم نبه شيخ الاسلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى الى نفائس. عند ذكر هذا الحديث. لان الشيخ ابلي رحمة الله تعالى في زمانه - [00:35:23](#)

بجملة من من يقولون ان من قال لا الله الا الله فانه يكفي عنه مطلقا حتى لو اتي باقوال واعتقادات كفرية وهذا في الحقيقة اذا اردت ان تعرفه جيدا في طريقة الشيخ محمد بن عبد الوهاب مع خصومه من المعاصرین له - [00:35:48](#) وهو امر الحقيقة اني اعجب في بعض من صنفوا عن الشيخ محمد ودافعوا عنه كيف لم يبرزوا هذه المسألة؟ الشيخ محمد في

رسالته للشيخ محمد بن عيد وفي رسالته للشيخ احمد بن ابراهيم - 00:36:11

رسالته الثانية للشيخ احمد بن ابراهيم رسالته لعلماء اهل مكة. يقول اني اقول في هؤلاء الذين ينكرون البعث والجنة والنار اقول
لن تنفعهم لا الله الا الله. لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل من قال لا الله الا - 00:36:25

الله دخل الجنة مطلقا وانما لها هذه القيد كما رأيت. وقال ان ابا بكر لما ناقشه عمر والصحابة رضي الله عنهم في قتال المرتدين. ما في قتال مسيلمة يا مسيلمة كافر لا اشكال في كفره. وهكذا كل من ادعى النبوة فهو كافر ومن صدقه فهو كافر. انما كانت الشبهة يقول في الذين منعوا - 00:36:45

يدل على فقه الشيخ محمد ودقة علمه رحمة الله بالعقيدة. اذا اردت ان تعرف علم الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله انظر
تقريراته لمسائل الاعتقاد سبحان الله كأن هذا الرجل لا يعرف الا العقيدة - 00:37:08

مع انه فقيه من فقهاء الحنابلة رحمة الله تعالى وله اختيارات. لكن علمه بالعقيدة عجب فكان من حوله يقررون هذه المسألة. يقول
يقول في رسالة لمحمد بن عيد قلتم عن هؤلاء الذين - 00:37:22

يقولون لا الله الا الله ثم يجحدون البعث. يقول ويسخرون بالشريعة. ويسيرون بالاذان. ويسيرون مما يورث الانشى مع علمهم ان
النبي صلى الله عليه وسلم قد جاء به قلتم وان قال قلتم نحن نعلم انهم يقولون ذلك - 00:37:38
اكن تنجيهم لا الله الا الله وفي رسالة العلماء اهل مكة يقول انهم يقولون ان من انكر البعث والجنة والنار فانه وان انكر ذلك كله يكون
اسلم لانه يقول لا الله الا الله - 00:37:59

هذه القيد اين هي يعني هذه القيد التي جاءت بها النصوص اين هي؟ معنى ذلك ان من قال لا الله الا الله دخل الجنة مطلقا ويكون
من المسلمين مطلقا. عصمة الدم كما رأيت والمال قيد بالقيد - 00:38:15

هذه ومنها ويؤمن بي وبما جئت به. ويقول الشيخ مستدركا انهم يسخرون بالاذان وبتوريث الانشى مع علمهم ان النبي صلى الله عليه
وسلم جاء به. يعني انهم يعلمون ان هذا من الاسلام. ومع ذلك يسخرون به. ويسيرون من يؤمن بالجنة والنار ويؤمن بالبعد. سبحان
الله! انا اعجب! هذه المسألة كيف ما جلبت في نقاط - 00:38:28

الشيخ محمد مع خصومة. ثم يشرع الناس في كلمة الشيخ محمد يقول بهذا القيد بهذا الظابط ظوابط التكفير. المسألة بعد مما
يتخيل هؤلاء الشيخ يناقش اناسا يقولون ان من قال لا الله الا الله دخل الجنة حتى لو كفر بالجنة. يقولون ان من قال لا الله الا الله فهو
مسلم - 00:38:48

الحسن كفر بالجنة والنار والبعث. من صوصات كلامه في الرسائل التي ذكرت لكم. في الدرر السننية وفي آآ الرسائل الشخصية عمر
ناش ابا بكر رضي الله عنه وفي من تركوا الزكاة فقط مع انهم يصلون. كان الشيخ يقول وهؤلاء كانوا يصلون - 00:39:08
ولهم مساجد. ومع ذلك قاتلهم الصحابة. فكيف تقولون في هؤلاء الذين لا يقررون باليوم الاخر اصلا؟ مطلقا هؤلاء من المؤمنين. وان
تكفيرهم لا يجوز. مع علمكم انهم يجحدون هذه الامر - 00:39:29

وتقولون حتى عبارة كان يقول الشيخ يقول انكم تقولون ما فيهم من الاسلام شعرة لكن يقولون لا الله الا الله. وتكفي هذه ما يدل على
الغبش العظيم في امر الاعتقاد عند هؤلاء من خصوم الشيخ رحمك الله. من خصوم الشيخ رحمة - 00:39:49

الله تعالى عليه. فمثل هذه النصوص تجلي المسألة ايها الاخوة يعني اذا جمعت النصوص وجمعت الطرق ورأيت آآ ما قال عليه الصلاة
والسلام من هذه القيد علمت انها ليس كل من قال لا الله الا الله دخل الجنة وعصم دمه وماله مطلقا. ولهذا للخطاب كلمة مفيدة جدا.
وهي انه يقول فيمن - 00:40:05

يشهد ان لا الله الا الله انها لا تعني عصمة دمه مطلقا. قال لان اهل الكتاب قد علم انهم يقولون فيقول معلوم ان المراد بهذا اهل
الاوثان. اهل الاوثان الذين يقولون انه يكون مع - 00:40:25

الله عز وجل من تصرف له العبادة ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله فيقول نعبدهم
لأنهم شفعاء. يقول اه الخطابي رحمة الله تعالى هذا الحديث - 00:40:48

أمرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله في كل احد يقول لا. يقول هذه هذا الحديث معلوم ان ان المراد به اهل الاوثان دون اهل الكتاب لانهم يقولون لا الله الا الله ثم يقاتلون. ولا يرفع عنهم السيف - 00:41:01

لان في اهل الكتاب من يقول لا الله الا الله خاصة اليهود فهل يرفع عنهم الساق؟ لا يرفع عنهم السيف. كأنه يقول لا الله الا الله ويأبون ان يقولوا محمد رسول الله. بل اعجب من هذا طائفة نكرها الشافعي رحمة الله - 00:41:19

في الام هذه الطائفة من اعجب الطوائف نشأت الظاهر في زمن ابي جعفر المنصور يقول الشافعي في الام وقد قيل لي ان فيهم من يقول لا الله الا الله محمد رسول الله - 00:41:34

اهل الكتاب هؤلاء يقول فلا ينفعه ان يقول لا الله الا الله محمد رسول الله حتى يبرأ من سوى دين الاسلام لماذا؟ لان هذه الطائفة تقول نحن على ديننا والذين بعث لهم محمد صلى الله عليه وسلم هم العرب. فهم ناجون ونحن ناجون - 00:41:50

وهم اتباع نبي صادق ونحن اتباع نبي صادق فماذا تقولون ايها المسلمين؟ نقول نشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله قال ونحن نقولها. نشهد ان لا الله الا الله وان محمدا صلى الله عليه وسلم صادق وانه رسول الله - 00:42:10

يقول الشافعي اذا قالوا لا الله الا الله محمد رسول الله حتى يقول ما تتفعهم حتى يبرأوا من دينهم الباطل ويعتقدوا ان ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله عز وجل الى الناس اجمعين. تكلم عن هذه الطائفة البغوي في شرح السنة. وتكلم - 00:42:25 عنها ابن حزم. وتكلم عنهم شيخ الاسلام. وتكلم عنهم ابن القيم وذكر مناقشة حافلة في هداية الحيارى وفي الصواعق المرسلة جرت بينه وبين احد اليهود. من يقر بهذه بان محمدا رسول الله - 00:42:45

ولما بأس ان نذكرها الان من باب ان يعرف انه امر لا الله الا الله ما كل من قال لا الله الا الله تنفعه. يقول ابن القيم اجتمعت مع هذا الرجل منه - 00:43:08

وقلت له انكم تسبون الله عز وجل مسبة ما سبها ايها تعالى احد من العالمين يقول فقال لي ومثلك يقول هذا يعني انت رجل من اهل العلم كيف تقول هذا فيما وانت تعلم ان في مراده يعني وانت تعرف ان في الامة في في الناس من هو وثني وفي الناس من هو جاحد معطل - 00:43:18

التعطيل المطلق فكيف تقول ان سبينا الله؟ ونحن اهل كتاب؟ قال تعالى اين لك. قلتم ان رجلا وادعى ان الله تعالى ارسله وظل على هذا الحال ثلاثا وعشرين عاما والله تعالى ينزل عليه ما يؤيد كذبه بانه رسول. حاشا صلى الله عليه وسلم. ثمان - 00:43:40 الله تعالى نصره. على اعدائه حتى عم دينه الجزيرة. ثم توفي ولم يظهر الله اية واحدة على كذبه. فخلفه اصحابه من بعده. ففتحوا الامصار. وتمكنوا من من اهل الكتاب الذين يقولون عن انفسهم نحن ابناء الله واحباؤه. والزموهم الصغار والجزية. وسبوا من سبوا منهم - 00:44:11

ثم ان الله تعالى يبقي في هذه المدة كلها يسلم الناس ولا يقيموا دليلا واحدا على انه يقول فقال معاذ الله ان نقول هذا. بل نقول هو صادق. والكتاب الذي انزل عليه من الله واتباعه ناجون. لماذا؟ لان - 00:44:41

الطائفة يقولون لا الله الا الله نعم محمد رسول الله يقول ابن القيم رحمة الله فقلت له غلبت كل الغلب الان لانك اذا قلت انه صادق وان الكتاب المنزل عليه من الله فقد اخبر ان - 00:45:01

على اهل الكتاب ان يتبعوه وان عليهم ان يتركوا ما هم عليه الى ما جاءهم به. فان كان صادقا فقد امركم باتباعه. يقول فاحمرت ووجهه الى احمراره لان رجل احمر كانه من الروم او نحوه. وقال حدثنا في غير هذا. يعني كان يقول شوف لنا موضوع اخر. يعني عرف انه ولد. ان قال انه - 00:45:23

كاذب معاذ الله. قال انتم معنى ذلك انكم يلزمكم ما قلت من انكم تسبون الله. وان قال انه صادق يقول فهذا الصادق المصدق على الله عليه وسلم الذي انزل الله عليه كتابا هو في الكتاب الذي انزله الله تعالى انتم مأمورون باتباع هذا النبي - 00:45:46 فيلزمك الامر على اي حال. اذا فما كل من قال لا الله الا الله يكون معصوم الدم مطلقا. ويحكم ويحكم له وبالاسلام مطلقا هذا غير صحيح وفهم اعوج. وانما اوجد النقاش بين ابي بكر رضي الله عنه وبين عمر - 00:46:05

ما ذكرته لك من ان رواية وبقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة لم تكن لا عند ابي بكر ولا عند عمر. ومع ذلك عرف ابو بكر المسألة بقوله في نفسه حديث الا بحق قال فان الزكاة حق المال فنقول لا اله الا الله وتترك حق لا اله الا الله ما تنفعك. بناء عليه تعرف عظم هذه المسألة - 00:46:25

من نساء الكبار التي ظل فيها اهل الارجاء ابلغ الضلال. وبنوا عليها مثل ما ذكرت المناقشون للشيخ محمد بن عبد الوهاب في الرسائل التي ذكره من هذا من هذا النمط - 00:46:45

من اسوأ الناس ارجاء. يقولون انه حتى لو ينطق بما ينطوي يقول ما يقول. يعتقد ما يعتقد المهم انه يقول لا اله الا الله. وهذا لا شك انه فهم اعوج - 00:46:57

ثم انه امر سيترتب عليه امر في غاية الخطورة. وان من نطق بکفر او فعل کفر واعتقد اي اعتقاد کفري فانما كان يقول لا اله الا الله فانها لا تضره. هذا لا يقول به احد من اهل العلم مطلقا. مقالة عيادة بالله مقالة من اسوأ وافسد المقالات في دين الله. نعم - 00:47:07
احسن الله اليكم. قال رحمة الله حدثني حرمته ابى يحيى التجىبى قال اخبرنا عبد الله بن وهب. قال اخبرني يونس عن ابى شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب عن ابىه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فوجد عنده ابا جهل وعبد الله - 00:47:28

ابن ابى امية ابن المغيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عم. قل لا اله الا الله كلمة اشهد لك بها عند الله قال ابو جهل وعبد الله ابن ابى امية يا ابا طالب اترضى عن ملة عبد المطلب؟ الم ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعيد له تلك - 00:47:48

المقالة حتى قال ابو طالب اخر ما كلامهم به هو على ملة عبد المطلب. وابى ان يقول لا اله الا الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله لاستغفرون لك ما لم انھي عنك. فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا - 00:48:08
للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم اصحاب الجحيم. وانزل الله في ابى طالب فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. وهو اعلم بالمهتدين. نعم - 00:48:28

اسحاق ابن ابراهيم وعبد ابن حميد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معاذ قال وحدثنا حسن الحلواني وعبد ابن قال حدثنا يعقوب وهو ابن ابراهيم ابن سعد قال حدثني ابى عن صالح كلها عن الزهري بهذا الاسناد مثله. غير ان حديث صالح انتهى - 00:48:48

عند قوله فانزل الله عز وجل فيه ولم يذكر الآيتين وقال في حديثه ويعودان بتلك المقالة. وفي حديث معاذ مكان هذه الكلمة فلم يزالا به. حدثنا محمد بن عبادى وابن ابى عمر قال حدثنا مروان عن يزيد وهو ابن كيسان عن ابى حازم عن ابى هريرة قال - 00:49:08

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه عند الموت قل لا اله الا الله اشهد لك بها يوم القيمة فابى فانزل الله عز وجل انك لا تهدي من احببت. الآية وحدثني محمد بن حاتم بن ميمون قال حدثنا يحيى بن سعيد. قال حدثنا يزيد بن فيسان - 00:49:28
قال اخبرنا ابو حازم الاشجعى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه قل لا اله الا الله اشهد لك بها يوم القيمة. قال لولا ان تعيرني قريش يقولون انما حمله على ذلك الجزء. لاقررت بها عينك - 00:49:48

انزل الله عز وجل انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. هذا الحديث في وفاة طالب عيادة بالله على الكفر وابو طالب تمييز بشدة دفاعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومحبته البالغة للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:08
ولاجل ذلك حرص صلوات الله وسلامه عليه على هداية عمه هذا الى حد انه اتاه عند وفاته فلما حضرت ابا طالب الوفاة المراد لما قربت وفاته وحضرته الدلائل. وهذا قبل ان ينزع - 00:50:33

لان المرء ما دام لم يبدأ في نزع روحه بحيث يصل الى حد الغرفة وهنا لا بل ان الجميع يعلمون في تلك الحال كله مؤمنهم وكافرهم يعلمون ان ان يعلمون الحق من الباطل - 00:50:54

والدليل على ان هذا قبل هذا ودليل ودليل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اتى ابا طالب لم يكن بلغ هذا الحد انه يرد عليه ويأخذ معه انسان اعاننا الله واياكم على الموت اذا دخل في الموت لا يستطيع ان يرد ولا يأخذ - 00:51:12

فدل على انها عندما حضرت الدلائل على وفاة ابي طالب اتاه صلى الله عليه وسلم فقال يا عم قل لا الله الا الله كلمة اشهد لك بها عند الله كان عنده اثنان من المشركين ابو جهل وعبدالله ابن ابي امية. اما ابو جهل فمات على كفره واما عبد الله ابن ابي امية. فمن الله عليه وسلم. وعبد الله ابن - 00:51:30

وابي امية هو اخو ام سلمة. هند بنت ابي امية زوج النبي صلى الله عليه وسلم فذكره الحجة الخبيثة حجة الكفار انا وجدنا اباعنا على امة قال اترغب عن ملة عبد المطلب - 00:51:54

فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعيد له تلك المقالة. حتى قال اخر ما كلامهم هو على ملة عبد المطلب. قطعا هو ماذا قال؟ قال الان على ملة عبد المطلب لكن الرواية لخبت هذه الكلمة ان يقول الانسان انه على ملة عبد المطلب وهي وهي ملة الشرك عبر - 00:52:13

يعني عبر عنه هو بطريق الاشارة اليه انا وهو المتحدث بالضمير المنفصل هذا هو مع انه قال انا لكن لقبح ان يقول الانسان انا على ملة عبد المطلب فعبر هذا التعبير بحيث نقلها من ظمیر المتكلم الى ظمیر الغائب - 00:52:33

وابي ان يقول لا الله الا الله. نسأل الله حسن الخاتمة والعفو والعافية دل على انه مات على الكفر هذا الذي لا شك ولا ريب فيه وما يقوله الرافظة وامثالهم من ان ابا - 00:52:58

طالب صاحبي وانتم تسبون الصحابة كما نسب الصحابة. هذا كما قيل اضعف من حجة نحوی الان ابو طالب كيف يكون من الصحابة وهو لم يؤمن الصحابي اول ما يضبط لك الصحابة ان يكون مؤمنا والا النبي صلی الله عليه وسلم رأى لقيه ابو جهل ولقيه ابو لهب - 00:53:13

من الصحابة فما هناك من لقي النبي صلی الله عليه وسلم فما زاده لقاوه النبي صلی الله عليه وسلم والعياذ بالله الا شقاء. ومزيدا من حجة الله عليه. فان من لقي النبي صلی الله عليه وسلم وكفر - 00:53:35

وبه اخبت من كفر بالنبي صلی الله عليه وسلم ولم يلقى الذي لقي النبي صلی الله عليه وسلم ورأى الدلائل العظيمة على اثبات نبوته وابي الا العناد لا اخبت واغلظ كفرا - 00:53:48

من هنا علمنا ان ابا طالب قطعا مات على الكفر والدليل الاية فان الاية وجهت النبي صلی الله عليه وسلم الى ترك الاستغفار للمشركين حتى لو كانوا من الاقارب. فدل على ان الموضوع هو موضوع قريب من اقارب النبي صلی الله عليه وسلم وللمؤمنين - 00:53:58

توفي على هذه الملة عيادة بالله. قال صلی الله عليه وسلم اما والله حلف صلی الله عليه وسلم ولعل في بعض النسخ اما والله يصح انا ويصح انا والله لاستغفرن لك - 00:54:20

ما لم انھي عنك. هذا ما يعبر عنه العلماء بالبراءة الاصلية. البراءة الاصلية هي انه قبل ان يصدر حكم في مسألة من قبل ان ينزل في المسألة ما حكمها؟ الاصل انها البراءة. هل يصح ان تدعوا لمشرك؟ يقول المؤمنون هم اقاربنا - 00:54:33

ولم ننهى فنحن ندعوا وفي بعض الروايات انهم قالوا نحن ندعوا كما دعا ابراهيم لابيه. حتى انزل الله الاية وبين امر دعائه ابراهيم فقال وما كان دعاء وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدته وعدها ايه. فلما تبين له انه عدو له تبرأ منه. فلما تبين له انه عدو - 00:54:54

للله تبرأ منه فانزل الله ما كان للنبي. فدل على ان النبي صلی الله عليه وسلم استغفر لمشرك. والذين امنوا لان المسلمين كانوا اذا مات القريب منهم القريب لهم دعوا له و قالوا انا لم ننهى عن ذلك. فلما جاءت الاية رفعت تلك البراءة الاصلية - 00:55:14

فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى. من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. فدل على ان هناك من يتبيّن انه من اصحاب اللحية. كما انه يتم ان هناك من يتبيّن انه من اهل الجنة فنحن تبيّن لنا ان ابا طالب من اصحاب الجحيم. تبيّن لنا - 00:55:36

ان ابا جهل وابا لهب من اصحاب الجحيم. تبين لنا ان ابا بكر وعمر والعشرة من اصحاب الجنة. فقد يتبيّن ولذلك اذا بينت النصوص وكذلك كل من مات على الكفر قطعاً فانه يكون من اصحاب الجحيم. كما ان من مات على الايمان - 00:55:56

الله تعالى اخبر ان الجنة اعدت للمتقين والنار اعدت للكافرين. فمن مات على الايمان اجمالاً نقول انه من اهل الجنة. لكن لا نقطع لهذا المعين الا بدليل. من مات على الكفر قطعاً فانه من اهل الكفر. هل نقطع لكل كافر - 00:56:16

هذا الكافر هل بلغه الاسلام او لم يبلغه ؟ فاذا لم يبلغه الاسلام فانه يكون من اهل فترات. يمتحن في القيامة. لكن عندنا قاعدة ان ما الكفر على يهودية على نصرانية على الحاد عيادة بالله على اه وثنية. هذا يكون من اهل الجحيم قطعاً. لكن هذا المعين قد لا تكون بلغته - 00:56:35

دعوة الاسلام فاذا بلغته دعوة الاسلام وابى ان يسلم ومات على ما هو عليه فقد قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسى بيده لا يسمع بي من هذه الامة يهودي ولا نصراني - 00:56:55

نصرانيون ثم لا يؤمنوا بي الا كان من اهل النار. فاذا بلغه الاسلام فانه يكون من اهل النار لكن على اي شيء مات قطعاً للمعين يحتاج الى ان تتحقق من انه مات فعلاً على الكفر. اما قال الله تعالى وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه الا يمكن - 00:57:08 ان يوجد فيهم من يكتم ايمانه. الا يمكن ان يوجد فيهم من لم يبلغه الاسلام ؟ فقط عك مثلاً لو قيل ان زلزلة حصلت في بلد من بلدان الكفار. ومات منهم الالوف. ما نقطع لهؤلاء الالوف بالنار - 00:57:28

تقول هؤلاء الالوف الذين ماتوا اليوم في النار ما يصلح هذا. لكن انت عندك قاعدة ان من مات على الكفر فهو في النار. لأن من هؤلاء الالوف من قد يكون يكتم ايمانه - 00:57:43

من هؤلاء الالوف من قد يكون تقصير المسلمين في في ايصال الاسلام اليه قدر ما عند الله عز وجل. ولهذا يقول لا نقطع للمعين. اما اذا مات الرجل على كفر قطعاً هو في النار. ولهذا قد يدرك القريب من قريبه انه - 00:57:53 كافر لانه يجهر امامه بالكفر في البيت كأن يكون عيادة بالله نسأل الله العافية من هؤلاء الاشقياء من الملاحدة. ويجهر بالحاده امام ابيه امام امه. يعلمون منه ذلك. والى كامن ان وعد الله حق. فيقول ما هذا الا اساطير الاولين. فهم يدركون انه ملحد. وتحققوا انه حتى عند وفاته - 00:58:13

ما زاد الا سوءاً وشراً وابى واصر الا الموت على الكفر فليس لهم ان يصلوا عليه. وليس لهم من يرثون. لأنهم يعلمون انه مات على الكفر. اما من سواهم فكل من اوتى اليه به ليصلى عليه - 00:58:37

نصلی عليه ولما جل ذلك قد يتبيّن للقريب ما لا يتبيّن للناس. فبالنسبة لنا نحن نتعامل بحسب الظاهر. الاصل ان من امامنا من المسلمين لكن قد يكون قد يقول لك القريب انا لا يمكن ان ارث هذا - 00:58:56

كما وقع لبعض السلف انه لما كان قريبه ممن يرى انه ذو بدعة مكفرة ابى ان يرثه. لماذا؟ يقول لاني اعرفه. وعلى اي شيء كان؟ وعلى اي شيء مات. اما بالنسبة لغيره من لم يتبيّن له. ولا شك انا لا ندري وقد يكون افجر الناس واكفرهم واختبئهم واعظمهم - 00:59:14

فداء وشراً للإسلام قد يختتم له بختامة حسنة ويتوّب إلى الله مما هو فيه. ولو في اخر عمره كما سبحانه الله في بعض من يعنه. اسلموا وهم في التسعين اسلم عمره في التسعين. بعد ان امضى تسعين سنة في الكفر - 00:59:37

ثم يختتم له بالاسلام. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالخواتيم. ولما جل ذلك امر التبيّن قد يتبيّن في اناس وهم كل من انت النصوص بانه من الانارة تبيّن ولا اشكال. وقد يتبيّن لبعض الافراد دون غيرهم. فلهذا قال تعالى من بعد ما تبيّن لهم انهم اصحاب الجحيم - 00:59:55

وانزل الله تعالى في ابى طالب ان آا ان في ابى طالب يعني في خبر ابى طالب فقال لرسوله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. فدل على ان الهدایة المتعلقة الهدایة نوعان. وهذا من المواقع التي ينبغي ان تضبط. اه الهدایة في القرآن نوعان - 01:00:16

وليسن نوعاً واحداً. ولهذا اثبتت الهدایة للنبي صلی الله علیه وسلم في مواضع ونفيت عنه في مواضع. فبذلك قوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم اثبتت الهدایة. المراد بها هنا هدایة الدلالة والارشاد. فان الدلالة والارشاد يقال لها هدایة لأن تقول اهدي طریق مکة - 01:00:36

يعني دلني على طریق مکة. هذه لا اشكال ان الرسل واتباع الرسل ايضاً على بصيرة يهدون. وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا الهدایة التي بمعنى الدلالة والارشاد لا شك ان اهل الرسول صلی الله علیه وسلم ولكل من ولكل الرسل ايضاً ولكل من سلك على طریقهم. اما الهدایة المنافية فهي الهدایة المتعلقة - 01:00:56

وهي جعل القلب يقبل الحق. هذا امر مرتبط بالقلوب. ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا. يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دینك. هذه مرتبطۃ بقبول القلب للحق هذا لله. ولا يمكن ان يكون لاحد من الخلق. ولهذا قال تعالى انك لتهدي من احببت يعني هذه الهدایة - 01:01:18

وقال تعالى لو انفقت ما في الارض جميعاً ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم. فامر الهدایة المرتبطة بالقلب قبولاً للحق هذا امر مرتبط بربوبية الله فلا يمكن ان يكون لاحد من العالمين - 01:01:38
فانزل الله في شأن النبي صلی الله علیه وسلم مع ابی طالب هذه الاية انك لتهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء. وهذه الهداء المحبة التي ذكرها الله تعالى - 01:01:53

نبينا صلی الله علیه وسلم في شأن عمه هي هدایة المحبة هي المحبة الطبيعية كمحبة الولد لابيه محبة الابن لابيه محبة النبي صلی الله علیه وسلم لعمره. هذی محبة طبيعیة. لكن اذا كان القريب عدواً لله - 01:02:03
فانه يبرأ الى الله منك ما في قوله تعالى فلما تبین له انه عدو لله تبرأ منه وهكذا قال صلی الله علیه وسلم لما جاءه علی وقال ان عمد الشیخ - 01:02:23

الضال قد مات يعني ابی طالب قال اذهب ان يدفن فالنبي صلی الله علیه وسلم بذل ما استطاع لكن الهدایة باذن ربہ تعالیٰ. اه في بقیة اه يعني الروایات هذه ان ابا طالب - 01:02:33

قال لرسول الله صلی الله علیه وسلم ان ان النبي صلی الله علیه وسلم قال لعمره عند الموت قل لا الله الا الله اشهد لك بها يوم القيمة فابی. هذا معنی قوله كان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب انه ابی. فانزل الله انك لتهدي الا تهدي من احببت - 01:02:48
ابو طالب كان يعلم ان النبي صلی الله علیه وسلم صادق ويجزم جزماً بذلك لكنه يقول على قول الاشیاخ. وقال لولا ان تعیرني قریش يقولون انما حملوا على ذلك الجزء لاقررت بها عینک. يعني لو قلت لا الله الا الله لكن اخشى ان يقول ان تقول قریش. يعني نظر الى الناس ولم ينظر الى الله - 01:03:05

فمات على ما هو عليه من الكفر نعوذ بالله من حال اهل النار وبه تعلم ان رفقة السوء تضر الانسان الى حد انه قد يموت كافراً بسببهم فانهم اعانوه على الموت على كفره عیاذ بالله. بارک الله فيك - 01:03:25